محاكاة واقعية ماركيز السحرية في ثلاث روايات عربية

رحلة غاندي الصغير، سيد العتمة، مواء)

(١-٢)

د. فاطمة بدر

((الخيال فيّ يهيئه الواقع ليصبح فناً))

ماركيز

أصبحت الواقعية السحرية إنموذجاً شائعاً لدى الكثير من الكتاب، لاسيما الكتاب العرب، فقد استمد هؤلاء الكتاب رؤاهم من روايات أمريكا اللاتينية، التي امتازت بفضاءات سحرية عجيبة وأجواء خيالية خرافية غريبة، إذ يرسم الكاتب قصته في غاية البساطة متخذاً تفاصيل الحياة مادته، ثم يدعمها بكل ما هو غريب ومستحيل، وهو بهذا لا يستنسخ الواقع إنما يخلق واقعاً خاصاً به، يقوم على مبدأ التوليف بين المتضادات، لذا نجد الفوضى مع النظام، والاستقرار مع الاضطراب، والأمل مع البؤس، والنفس الممزقة والمعذبة مع صفاء الروح وخلودها، والمطلق مع النسبي، والخلود مع الفناء، فضلاً عن التأكيد على الالتباس، وأثيرية الزمن، والقلق الميتافيزيقي، والإحساس باللايقين وانعدام المعايير الثابتة للقيم، عالم مليء بالمتناقضات، يريد الكاتب من خلاله البرهنة على فرضية معينة وهو بهذا لا يرسم سحرية للامتاع فقط، إنما يريد الإيحاء بفكرة فلسفية، أو مجموعة أفكار منها العالم الذي نراه مالوفاً.

تعمل عملية تقطيع الأحداث بالانتقال من مشهد واقعي إلى مشهد متخيل فنطازي، على تأجيل الحدث فوق الطبيعي، وتعايش المشهدين المتنافرين المتضادين المتلاحمين جنباً إلى جنب لتبدو الرواية أكثر إدهاشاً وبراعة سواء في موضوعتها أم في صياغتها السردية، وتعمل هذه العملية أيضاً على رد فعل القارئ وشده إلى الأحداث، فضلاً عن خلق جمالية في السرد من خلال التنويع في الصور والإيحاء والحركة؛ وهذه الإشارات تجرنا إلى القول برواية تبغي (هدم الحكاية) لأن السرد فيها يضم مجموعة من الحكايات المتقطعة، إذ لا يثبت النص على حالة إنما يتكسر المحكي بتلاقح من استرجاع واستباق تجنباً لخطية تنامي الحدث، وإلغاء التنامي الزمني والمنطقي المعتاد في الرواية التقليدية، وبذلك جاوزت هذه الرواية الحبكة التقليدية، وتميزت بخصائص تجريبية على مستوى السرد لأن سمة هذه الروايات تنصب على تهشيم العلاقات بكسر منطق التماسك واستبداله بمنطق التفكيك والتهشيم والتشتيت؛ فضلاً عن ذوبان الحدود الفاصلة بين الضمائر، وانتقال الراوي من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم وبالعكس؛ وتعمل هذه الخلخلة على تعليق ذهن المتلقي وشغله، إذ يتبدل أفق توقع القارئ بين الحين والآخر لبناء أفق جديد ليكتمل المعنى؛ كما أن التنقلات بين ضميري الغيبة والمتكلم يخضع للاحتياجات الدلالية، ولشد القارئ إلى ساحة إنتاج المعنى، وهذا يعمل أيضاً إلى (دفع المتلقي إلى حركة إيحائية توازي حركة المبدع).

وقد عد جينيت أقوى أنواع الخرق هو (الخرق المتجسد في تبديل ضمير الشخص النحوي للدلالة على الشخصية نفسها).

إن تبادل الضمائر ليست عملية تقنع فحسب، إنما هو انعطافة أسلوبية تمنح النص تدفقاً دلالياً لاسيما عند تبادل الملفوظ على صعيد المرجع، أي الانتقال من مرجع إلى آخر، وهذا ما يضفي على النص جمالية شكلية؛ كما أن تهجين الملفوظ يولد ظهور أصواته في مستوى يوازي صوت الراوي يجعلنا نجهل لمن القول: هل هو للمؤلف، أم للراوي أم للشخصية؟

لقد أصبحت هذه الموضوعات أثيرة لدى الكتاب، كما أن لغة القص وأدواتها تحولت هي الأخرى نحو الفنطازية، إذ اعتمدت هذه الروايات على مدونة لغوية ذات شحنات شعرية وصفية إيحائية لا حد لها؛ تعمل على توصيف الشيء المحكي بلغة يسودها التساؤل في اغلب الأحيان؛ وعدم الاكتراث بالترابط الداخلي بين الجمل وهذا يؤدي إلى ارتباك في السياق، فضلاً عن تكرار عبارات معينة مؤكدة على ألفاظ غريبة وأحياناً مبتذلة تترجم سلوك تلك الشخصيات، والاستعانة بذاكرة حسية شمية لصياغة نمط خاص بها؛ أما تكرارية المشهد الموصوف أو ما يطلق عليه بـ(البناء الهارموني - السيمفوني) الذي يفيد التأكيد والترسيخ والثبات في الزمن، إذ تظهر حركة الزمن في حركة دائرية مغلقة على ذاتها يتم تكسير زمن الواقعة محدثاً في ذلك دلالة تغيب الزمن وتبعثره وأحياناً تلاشيه (محو الحدود الفاصلة بين الأزمنة) وهذا ما يجعلنا نحس أننا إزاء زمن واحد مطلق؛ ويعد الموت في روايات بحثنا (اللحن الدوار السيمفوني) الذي يتردد في كل فصل من فصول الرواية وهذا يعني توقف جريان الزمن وينتج عن هذا فقدان تدرج الحدث، وبالتالي فقدان التشويق، وسيادة طابع الملل، كما أن تدمير الزمن يؤدي إلى انفجار زمن القصة المتخيلة كما يقول ريكاردو.

وأخيراً (نفي الإيهام) وهذا يعني عطب الذاكرة والالتباس والتصدع، وعدم اليقين، إذ يشعرنا الراوي بأنه يعرف ثم ما يلبث أن يعلن أنه لا يعرف، إن التأكيد على هذه المسألة نجدها في مواضع كثيرة من روايات بحثنا، ويطلق على هذا النفي بـ(الإيهام باليقين) ويعمل هذا على: (التشكيك في قدرة الكلام، أو في قدرة المتخيل الحكائي على أن يكون حقيقياً بذاته، أو بعلاقته مع الواقعي، أو مع معنى واحد يسمى هو في حكايته سوى وجه قابل للتعدد وتعدد المرايا والرواة).

يجب التنويه أولاً إلى إن رواية (خريف البطريرك) حازت على جائزة نوبل في الآداب لعام ١٩٨٢، وقد طبعت أكثر من ست طبعات، اعتمدت في تركيب أحداثها على مبدأ التوليف كما أشرنا سابقاً؛ وثانياً صدرت رواية (رحلة غاندي الصغير) للياس خوري عام ١٩٨٩، وقد تحدثت عن اجتياح إسرائيل لبيروت عام ١٩٨٢,

وثالثاً: حازت رواية (سيد العتمة) لربيع جابر على جائزة الناقد لعام ١٩٩٢ التي تحكي عن قرية لبنانية إبان الاحتلال التركي، أما رواية (مواء) لطه حامد شبيب فقد كتبها عام ٢٠٠١ هي الأخرى تحكي عن الموت.

ثمة تساؤل يجول في خاطري لماذا يقلد الكتاب (ماركيز) أهي الرغبة في التقليد؟ أم قصور في التخيل؟ أم هناك قوة خفية سحرية تؤثر في هؤلاء الكتاب؟ لأنهم عدوا (ماركيز) إنموذجاً للثقافة فعمدوا إلى محاكاته، لأنه خلق أدباً عميقاً وجميلاً استطاع من خلال رواياته أن يعري الواقع وما فيه من قبح وتفاهة وبشاعة، وأنانية، وحروب، وقتل، ودمار، وخراب، وقمع، واستهتار بحقوق البشر، واضطهاد الحرية؟ كل هذه المسائل الآنفة الذكر من الممكن أن تكون هي الدافع الذي وجه الكتاب إلى مثل هذه الكتابة؛ فضلاً عن تأثر ماركيز بسحر الشرق لاسيما حكايات ألف ليلة وليلة، وعمل هذا على تفجير طاقاته الخيالية عن هذا السحر، وهذا يعني إن السحر كان عندنا ولم نره لأننا لا نرى بعيوننا إنما نرى بعيون الآخرين.

إن تذويب أجزاء من خطاب ماركيز (خريف البطريرك) داخل خطاب هذه الروايات يتم بوعي وقصدية من الكتاب، لقد قام هؤلاء الكتاب بمحو حدود النص القديم مضيفين على خطاب الآخر نغمته وتعبيره، وأسلوبه الخاص، لذا نجد أنفسنا أمام أعمال تتماثل فيما بينها في الإطار والنسق والعلاقات؛ ويطلق على هذا النوع من المحاكاة أو التناص بـ(التناص الظاهر غير المستتر)، وأن كان غير مصرح به، إلا أنه يتم بوعي وقصدية من الكاتب مشعراً القارئ بأنه إزاء نص تم إنتاجه من تذويب النص الآخر، ومحوه وإعادة خلقه بالكامل، بحيث لا يعود أكثر من ذكرى بعيدة أو مصدر إلهام لنص من مصادر أخرى.

يمكن أن نحصي النقاط التي توصل إليها البحث للكشف عن كيفية امتصاص رواية (خريف البطريرك وإعادة خلقها في هذه النصوص الثلاثة:

١- تحاكي الروايات الثلاث النمط الماركيزي كما أشرنا، إذ تستنتج الروايات على وفق مبدأ الميتات الزائفة، وتعد هذه اللازمة المتكررة سيمفونية، أو لحناً هارمونياً يتردد في كل فصل في كل روايات بحثنا، ثم نكتشف وعلى لسان الرواة أنه حي.

في رواية خريف البطريرك يقول: (كان ذلك بالضبط بعد ميتته الزائفة) ويقول: (صار موته شبيهاً بميتات أخرى ماضية).

وفي سيد العتمة تتكرر ميتة البيك الغريبة والخادعة، اذ يظهر البيك، وأحياناً يختفي يقول: (كانت تلك الميتات المعلن عنها في أضخم المناسبات والأعراس خدعة هائلة لتجريده من المؤيدين وجعلهم أعداء له).

ويقول: (إن المفتاح الوحيد لقلعة الميتات الغريبة كان قد ظهر ليلة موت أمه).

تنويعات على:

لسان القط والفأر

حسب الله يحيى

الفارغ والممتلئ:

كان الملك يثق بخادمه القادم من بلاد بعيدة بحثاً عن عيش يسد رمقه.

الخادم وطد هذه الثقة، بخدمات مخلصة وفية.. يحفظ الاسرار، ويمد الملك بنصائحه.. فهو غريب جاء ليعيش.. وليس له من هدف في الحياة سوى كسب ثقة ورضى من يدين له بالحياة.

وصل الملك الى قناعة كلية، وثقة عميقة بخادمه.. وتآلب الحساد على الخادم بسبب مايتمتع به من مكانة مرموقة عند الملك.. حتى ان الوزير تمنى في دخيلة نفسه ان يكون في موقع الخادم بدلاً من الوزارة.

وذات مساء عليل ونسائم آذار تملأ عطرها.. التمس الخادم من الملك السماح له بزيارة أهله.. ومن ثم العودة الى خدمته.

سر الملك بطلب خادمه، وعده وفاءً وبراً بالاهل والاقارب والوطن.

حتى صار يضرب المثل بنبل خادمه.. امام وزيره.

وكان الخادم يصف للملك.. البلاد التي جاء منها، ومافيها من النوادر.. وان هذه النوادر لاتليق الا بأمثاله من الملوك.

ورأى الملك ان الفرصة سانحة الان لشراء هذه النوادر .. مادام خادمه سيتوجه الى تلك البلاد البعيدة.

أصدر أمراً الى وزيره، بصرف مال وفير لخادمه، ليقتني تلك النوادر حتى يضمها الى مقتنيات القصر الملكي.

فوجىء الوزير بالأمر الملكي الذي يلزمه بالصرف.. فوجه الامر الى خزانة البلاد لصرف المبلغ تنفيذاً لامر (ملك فارغ وخادم ممتلىء).

فشاعت العبارة في كل مكان حتى وصلت اسماع الملك، فأرسل الى وزيره طالبا توضيح الحقيقة . كان الوزير جريئاً وحكيماً.. فأكد امام الملك مادونه الى الخزانة.

غضب الملك وامر بقطع رأس وزيره.. الا ان رأس الوزير تحول الى منطاد صار يحلق في أرجاء البلاد منادياً: (ملك فارغ وخادم ممتلىء).

وعرف الناس جميعاً .. ان الخادم قد أسس مملكة.. بينما الملك ظل ينتظر من لايأتي ابداً..

وبعد ان يئس الملك من عودة خادمه الذي يثق به، ادرك انه برأس فارغ.. وان خادمه برأس ممتلىء.. فيما كان رأس الوزير ينادي ويسمع نداؤه، وليس باستطاعة احد كتم صوته الوقور.

اتهام باطل للقطة:

عندما تحدث سرقة في الحي، يأتون دائما بعدد من اصحاب السوابق، ويطلبون في مركز الشرطة التعرف على السارق.

لكن احداً لم يؤكد او ينفي التهمة.. خوفاً او جهلاً.

ولان القطة دائماً متهمة بسرقة اللحوم، فقد تولت الزوجة توجيه التهم الى القطة عندما كانت تتولى هي اكل اللحوم نيابة عن القطة.

لم يمسك الزوج بالقطة، ولم يكن ينفي التهمة عنها.. كما لم يمكن بمقدور القطة الاعلان عن براءتها، كما انه ليس بوسعها أن تقسم مؤكدة على ان الزوجة قد تحولت الى قطة.. لكن احداً لم يوجه اليها اصبع الاتهام!

وذات يوم جاء الزوج بكيلوين من اللحم.. وطلب من الزوجة اعداده لضيف يعزه، تشهت الزوجة اللحم.. فأكلته.. وادعت انه كان من نصيب القطة في غفلة منها، غضب الزوج من هذا الاهمال المتكرر.. وانتابه الشك.. واحتال على القطة فأمسكها.. ووضعها في ميزان، وعجب مما رأى.. وتساءل:

-اذا كان هذا وزن اللحم، فأين القطة، واذا كان هذا وزن القطة.. فأين اللحم؟

عندئذ تكلمت القطة على غير عادتها قائلة:

-اليس بوسعي الان ان اطالب بالبراءة من جميع التهم التي اسندت الي طوال سنوات.. من دون وجه حق؟!

طأطأت الزوجة رأسها.. وخجل الزوج من امراة تكذب.. امرأة تاكل بشراهة، تكذب بشراهة!

(محكمة اللقلق)

بقلم علي رضا الموسوي

كانت هناك عائلة من اللقالق الفت قرية تنام مطمئنة على تخوم تلال قريبة من جبال سنجار، التي تقع شمال غرب مدينة الموصل، هذه العائلة من اللقالق توارثت هذه القرية اباً عن جد وقد كان اهالي القرية من كثر تعلقهم بمجيء اللقالق الى قريتهم اثناء هجرتهم وتكاثرها في قريتهم يتفاءلون بمجيئها الى القرية ويستبشرون بالخير عند رؤيتهم لمواليد هذه اللقالق التي تتعلم الطيران اما انظار اهالي القرية حتى تطير في رحلة العودة من حيث اتت، انه منظر يتكرر كل عام، وبرتابة تكون مملة بعض الشيء حتى اذا جاء ذلك اليوم الذي ظهر فيه من يبدل هذه الرتابة والملل الى حدث جلل انه طفل لم يبلغ الحلم بعد ولكنه كان كالشيطان لم يولد من رحم بل كأنه قد شق وجه الارض وخرج كالنبات الشيطاني. لقد كان هذا الولد يأتي بكل فعل ماانزل الله به من سلطان.

هكذا كان، ولكن أهل القرية لم يأسفوا على فعل فعله هذا المولود الشيطان بمثل ماأسفوا على هذه الفعلة الغريبة، فأنبعث اشقاها وكما يقول عز من قائل في القرآن الكريم لقد فعل هذا الولد الصغير أفعالاً بسيطة على حد قوله ولكنه كان نذير شؤم وبلاء على اهالي هذه القرية لسنوات طوال بعد ذلك من جراء فعلة صغيرة ويراه البعض بريئاً..؟ لقد استبدل هذا الولد بيضة الغراب ببيضة اللقلق هذا مافعله بالضبط لااكثر ولااقل من ذلك ابداً ولكن انظروا الى نتائج هذا الفعل بعد لحظات من ذلك، لقد جاءت انثى اللقلق لتنام على بيضها بعد ان اخفاها هذا الشقي بالهجوم على عشها وبعد ان فعل فعلته واختفى من مكان العش. فلم تلاحظ التغير الذي حصل في نوع البيض الموجود في العش، فنامت هادئة مطمئنة على بيضها لكي تدفئه وتتأمل يوم فقسه وتفريخه حتى استيقظت على صوت الذكر يوقظها لكي يتناوب على تدفئة البيض بدل انثاه.

لقد انتبه اللقلق على نوعية البيض التي تختلف عن باقي البيض فأرسل زعيقاً في صمت وهدوء هذه القرية حتى جعل اهل القرية كلها تتراكض لكي تتعرف على مصدر هذا الزعيق المفاجئ فأخذ هذا اللقلق يضرب أنثاه بجناحيه ومنقاره حتى ادماها وبشكل غريب، واخذ يصدر صوتاً غريباً لم يألفه اهل القرية وفجأة طار اللقلق من عشه واعتلى عنان السماء واتجه شمالاً واختفى عن انظار الجميع بعد ان ترك انثاه في العش فأخذت هي الاخرى تصدر اصواتاً غريبة تشبه صوت نحيب الثكالى واستمر الحال لساعات واهل القرية في حيرة من امرهم لايفهمون مايدور من حولهم وان فهموها فما بايديهم من حيلة لكي يتدخلوا في امر، نهار اغرب من الخيال ولكن الذي كان ينتظرهم اغرب من هذا بكثير فما ان غربت الشمس واظلمت الدنيا وهدأت القرية الا من نحيب انثى اللقلق.

يقول محدثي- لقد كنت معتاداً وبالرغم من صغر سني ان استيقظ مع والدي اللذين كانا يصليان الفجر ثم يتوجهان نحو حظيرة الاغنام مع شلة من اخوتي واخواتي لحلب الشياه واخراجها من الحظيرة وتهيئتها لرحلة الرعي اليومية وكنت انا في هذه الاثناء امارس لعبتي المفضلة البحث عن البيض تحت الدجاج الراقد في العش واستمتع بصراخ الديوك والدجاج وهي تفر من امامي واخرج وانا ممسك باطراف ثوبي بعد ان ملأتها بالبيض، لقد كنت محظوظاً لاني كنت المدلل من بين اخوتي والوحيد الذي يتناول افطاره من البيض وكوب الحليب المغلي مع والدي لقد كان الجميع منغمسين في العمل- التي تخبز والذي اخذ يقود الاغنام الى خارج الدار والذي اخذ يساعد في اعمال الزراعة والسقي والرعي وفجأة وقف الجميع امام غرفة ابي وفي وجوههم استفسار ووجوم وصمت حتى بادر احدهم بالقول تعال يا ابي وانظر، فأصابه الرعب واخذ يرتجف من هول منظر وقوف الاهل كلهم على باب الغرفة.

لقد كانت علائم يوم جديد قد ظهرت في افق وبدأ النهار يشق طريقه منتزعاً اخر ماتبقى من ثيابه من براثن الليل. لقد كانت القرية كلها عن بكرة ابيها خارجاً تنظر نحو اسطح المنازل؟ اغرب منظر اشاهده في حياتي، اينما تدير عينك لقالق اصطفت فوق أسطح المنازل متجهة انظارها صوب عش اللقلق الذي تجمع بقربه نحو اكثر من خمسة لقالق لم يتم التعرف عليها الا بعدما حصل، لقد بدأت محاكمة انثى اللقلق وحينها ارتفعت اصوات اللقلق التي بقرب العش حتى انقطع بدون سابق أنذار بذلك وبدأ صمت مطبق فاخذت انثى اللقلق تنظر الى السماء ثم تحولها نحو القرية وبقية اللقالق مطرقة برؤوسها نحو الارض وكأنها قد جمدت كلها.

لقد كنا نياماً مشدوهين ومصوبين اعيننا نحو محكمة اللقالق حتى ايقظتنا ضربات اجنحة انثى اللقلق وهي تتجه نحو السماء وكأنها تهرب من قرار القضاء، فلحقتها مجموعة من اللقالق كانت جاثمة تنتظر امر المحكمة واتجهت نحو انثى اللقلق البريئة فمزقتها بمناقيرها وهي بعد لم تسقط، حتى هوت على الارض قطعة قطعة، بعد هذا حلقت جميع اللقالق واخذت تدور حول القرية عدة مرات ثم لوى عنقه قائد سرب اللقالق واتجه شمالاً واخذ يطلق صرخات عديدة فتبعته بقية اللقالق-بنفس العمل وهم يعتلون سلم الرياح نحو السماء مختفية شيئاً فشيئاً، لقد تركوا البيض وارتحلوا قبل اوانهم واختفت اثارهم من يومها، فمنذ ذلك الحين لم يأتهم ولم تمر فوق قريتهم اية لقالق وانحرمت اجيال من رؤية لقلق واحد.

الكاتبة كاري فيشر والتمثيل وعذابات الإدمان

برنارد وينروب

لا أظن أن سوزان فيل Vale، بطلة رواية كاري فيشر الجديدة، (أفضل السيئين The Best Awful، مطلقتك الهوليودية النموذجية، حتى وفقاً لمعايير هوليود. فقد نسي زوجها السابق أن يخبرها أنه كان ماجناً. وأمها الراقصة النقرية هي نجمة سينمائية خلال الخمسينيات تركتها زيجاتها الفاشلة الثلاث، كما تكتب فيشر، (ذليلة علانية، ومفلسة، ومفلسة مرة أخرى). أما أبوها، وهو شهير سابق وتحت العلاج الآن، فقد ابتلع سماعة أذنه، طالباً من أفراد أسرته أن يصرخوا داخل بطنه كي يسمع! وتتأرجح حياتها على الحافة حتى تسقط جانباً وينتهي بها الأمر في مستشفى للأمراض العقلية.

(كنت سأكتب هذا كسيرة شخصية)، قالت فيشر، وهي ممثلة وكاتبة نصوص سينمائية، إضافة لكونها مؤلفة. (وروايتها الأولى، (بطاقات بريدية من الحافة)، تصور أيضاً عذابات سوزان فيل حين تخرج من رهاب rehab لتواجه حياتها).

(لكنني لم استطع آنذاك أن أكتب سيرة شخصية. فالحقيقة مراقبة شديدة، وأنا لا أستطيع التقيد بها. فذاكرتي سيئة جداً).

إن (أفضل السيئين) التي نشرتها دار (سيمون وشوستر) في كانون الثاني (٢٠٠٤) حظيت بعروض قوية في الغالب، وهي بفعل فطنتها أكثر إيلاماً من (بطاقات بريدية من الحافة) المنشورة عام ١٩٨٧, فالكتاب الجديد، كما قالت، تصوير حقيقي لظرفها الثنائي القطب حين ينفلت من السيطرة بسبب رد فعل شديد الحساسية تجاه المخدرات. ((لا تسالني عن اسمائها)، قالت في مقابلة صحفية، (فهي تشبه الكلمات الروسية)) وقالت فيشر إنها كانت قد بدأت تهلوس: (اصبحت مصابة بالذهان. فلم أنم لمدة ستة أيام. وشعرت أنني أتلقى رسائل سرية من قناة سي ان ان).

واضافت فيشر، البالغة ٤٧ عاماً، أنها لا تزال غير متأكدة كلياً مما حدث لاحقاً. فقد أدخلت المستشفى في مركز Cedars Sinai -الطبي في لوس أنجلس، واحتجزت في (سجن كلي) لمدة اسبوع في الأقل ثم أصبحت مريضاً خارجياً لمدة ستة أشهر. (ولم أكن على ما يرام لمدة عام)، كما قالت.

لقد ورثت ابنة الثنائي ديبي رينولدز وإيدي فيشر الحالة من أبيها. (ها هو أبي: أنا في الرابعة عشرة من عمري، أذهب إلى بيت أبي فيقول لي: تعالي وشوفي ما حصلت عليه في هونغ كونغ، ونمضي إلى خزانة ملابسه، ويريني ١٧٥ بدلة حريرية كلها بألوان مختلفة، وأعني برتقالياً وأخضر ليمونياً وأحمر ضارباً للأرجواني).

وبدلاً من الإقرار بالمرض العقلي (سيتمسك أبي بأنه مدمن مخدرات لأن ذلك أكثر رومانسية)، كما قالت. (وقد ناقش السيد فيشر مشاكله مع المخدرات في سيرته الشخصية لعام ١٩٩٩، (كنت هناك، فعلت ذلك)).

وفي حادث عرضي مثير، وكانت كاري طفلة، هجر فيشر رينولدز ليتزوج اليزابث تايلر. (لم تكن لدي علاقة كبيرة أبداً بأبي). كما قالت فيشر في حديثها عن أبيها.

لكنها قريبة جداً من رينولدز. (إن أمي شخصية كبيرة، إنها سريعة البادرة في الواقع ومنضبطة). (وتنعكس علاقتها بأمها تقريباً في نسخة عام ١٩٩٠ السينمائية من رواية (بطاقات بريدية من الحافلة)، التي لعبت فيها ميريل ستريب دور كاري فيشر، أما أمها، نجمة الخمسينيات السينمائية المتوهجة المسماة دوريس مان، فقد لعبت دورها شيرلي ماكلين). وكان من الصعب عليها، في ظل أمها أن تصبح ممثلة، كما قالت. (فقد كانت هذه النجمة السينمائية، وكان لها نورها الداخلي، كانت تتوهج من الداخل. وكان هناك شيء ما في داخلي لا يبرز. لم أكن من ذلك النوع).

كانت حياتها المبكرة مضطربة بالرغم من الثراء الذي اتسمت به. (لم تكن من نوع (بابا يعرف أحسن)، وأنا كنت اريد ذلك كثيراً جداً). كما قالت، (كانت من قبيل أننا نكبر البعض جوار البعض الآخر، وليس البعض مع البعض الآخر. مثل الاشجار). ويوجد لفيشر شقيق أصغر، تود، يعمل مساعداً لشؤون الأعمال لمؤسسة رينولدز. (وكانت الدار)، كما قالت فيشر، (دار كبيرة كانت تعمل فيها أمي معظم الوقت، وكان يسودها نوع من الصمت. كان كل شيء رائعاً ومحبباً إلى النفس، لكن كان هناك تحت شيء ما ليس على ما يرام).

ولم تكن فيشر منشغلة أبداً بفكرة أن تكون ممثلة). فقد مثلت في فصل لأمها في لاس فيغاس وفي كورس إحياء (إيرين) برودواي الموسيقية لعام ١٩٧٣، مع رينولدز أيضاً. وحضرت، تحت إصرار أمها، المدرسة المركزية للخطابة والدراما في لندن وظهرت كابنة شخصية لي غرانت في فيليم عام ١٩٧٥ (شامبو)ثم اختيرت لدورها الاكثر شهرة الاميرة ليا Leia في (حرب النجوم) وتتماته، (الإمبراطورية ترد الضربات) و(عودة الجدي Return of the Jedi)

لم أرد مطلقاً في الواقع أن أكون ممثلة)، قالت فيشر، (والشخصية هي التي أصبحت مشهورة. ولست أنا التي فعلت ذلك. ولا اعتقد إننا جميعاً شهرنا لتمثيلنا). ولا تزال فيشر تقبل أدواراً صغيرة في الأفلام من حين إلى آخر، لكنها تقضي معظم وقتها في الكتابة.

ان الشخص الذي اردت ان اكون حقا كان دوروثي باكر. فقد اردت اكتب ،وظللت اكتب (حرب النجوم star wars) حتى الخامسة والعشرين من عمري ، ثم تزوجت بول سيمون، وكنت مجنونة إلى حد ما آنذاك، ايضاً).

(كانت روايتها الثانية (تنازل عن القرنفل Surrender the pink 1990 تعالج قصصياً زواجها الذي استمر ١١ شهراً من سيمون، المغني وكانت الأغاني عام ١٩٨٣ - ١٩٨٤، وتبعت ذلك رواية هوليودية أخرى عام ١٩٩٤، أوهام غراندما Delusions of Grandma.وفي السنين الأخيرة، كسبت الكثير من المال كطبيبة نصوص، كاتبة تستدعى لإصلاح حال السيناريوهات المضطربة (وقد بدأ ذلك مع سبيلبيرغ، الذي اراد مني أن أعيد كتابة فصل تنكربيلي لفلم Hook، كما قالت.

لقد تم تشخيص حالة الانقباض المسمي لدى فيشر عندما كانت في العشرينيات من عمرها، وأساءت استعمال المهدئات والكحول لعدة سنوات. وبعد تركها المخدرات لبعض الوقت، كما قالت، أصيبت بانتكاسة في ثلاثينياتها. والآن، وبعد علاجها في المستشفى قبل خمس سنوات، فهي متوقفة عن تعاطي المدرات الإدمانية وتحضر ملتقيات بشأن إدمان المسكرات.

وتقول فيشر، في روايتها وفي هذه المقابلة أن علاقتها بابنتها البالغة ١١ عاماً، بيلي (هوني في الكتاب)، قد فرضت عليها تولي السيطرة على حياتها. وتقوم هي وزوجها السابق، برايان لورد، وهو زميل في (وكالة الفنانين المبدعين)، بتربية الطلفة معاً والكتاب مكرس لهم. وقالت فيشر أنها، وهي تستخدم حياتها كمصدر لروايتها، لا تطمح على الإطلاق إلى أي شيء يضر بالناس من حولها.